مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

يحررها خالد غنام أبو عدنان – استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين

رباط ومسجد علاء الدين البصير

يقع بالقرب من باب الناظر (المجلس)، وهو أقدم رباطات القدس وينسب إلى الأمير علاء الدين أيدغدي، المعروف بـ"البصير"، والذي أنشاه في العام 666هـ/ 1268م حسب ما يدل عليه نقش التأسيس الذي يعلو مدخله. وفي العصر العثماني أصبح كثير من الرُبط ملاجئ للفقراء، نساء ورجالا، يقدم لهم فيها الطعام وتصرف المساعدات المختلفة.

من الكنايات الشعبية

1- غرق بشبر مي: أي أنه ارتبك وقلة حيلته واستسلمه بهزيمته.
2- غصب عني: أي أخذ منه قسراً وبدون رضاه.
3- غيّر الجوْ: أي قام بتغيير الحديث في المجلس إلى موضوع ألطف وأقل حدة.
4- فاتح صدره: أي جاء مستعداً للمشاجرة ويتوقع الفوز بها.

حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن والبنيش الطيّار

كان يا مكان في قديم الزمان، في مختار اسمه أبو علي عنده سبع أولاد وأصغرهم اسمه الشاطر حسن، وكان المختار أمنيح كثير مع الناس راضيته وراضيهم، ما كان يظلم حدا، حتى إنه الناس من البلاد البعيدة كانوا ييجوا عنده تا يساعدهم وهو كان إمعلّي باب داره حتى إنه الجمل بفوت على حوشه، وكانت مضافته مثل التكية بتلم الفقير والدرويش، وكمان الضيف إللي جاي من بعيد. وهذا الحكي بنفع مع الناس الأوادم بس قليلين المروة ما بعجبك الامنيح، وكان جابر مختار القرية إللي جنبيهم ما بحب يسمع سيرة إبو علي، وكان يقول عنه كل قوالة عاطلة ولا عمره ذكر اسمه إلا زفّر ذنين القاعدين بمسبات مبندكة وكذب على أبو علي مركبة. ومن كثر كيد جابر صار بدّه يخلص من أبو علي وسيرته، وبلش يلمّ حوليه الزعران والعواطلية ويعطيهم تا يرضيهم بشرط إنهم ينكشوا قرية أبو علي بالنهب والتخويف، وصاروا يطيحوا على الفلاحين بالبيدر يضربوهم ويسرقوا زوادتهم، والناس تحكي شغلة مش حرزانة كلهن كم رغيف كماج وشوية جبنة وزيت وزعتر وكم فحل بصل، بعد كم يوم صاروا الزعران يلبدوا فوق راس العين، ولما البنات الواردات يعبن جرارهن ويسترْوِحِن، يضربوا الزعران صرار بنقافياتهم على الجرار إللي على روس البنات تا تهر المية كلها منهن، ولما عرف أبو علي بإللي بصير بالقرية زاد على رجاله من إزلام القرية ونشر النواطير بكل المطارح وبعث عيونه تفتش عن إللي وازز الزعران عليه وعلى أهل قريته.

فش كم يوم وإلا عرف إنه جابر ورا هذه الخرابيط، ما هو أذى بلا مكسب ما برضي حتى الوحوش الضارية، وهذول الزعران في حدا دافشهم عليه. طلع أبو علي على شيوخ البلاد إللي حوليه ونادى كم مخطوط تا يحكموا بينه وبين جابر، واتفقوا على قعدة عرب يوم الجمعة بعد الظهر، وطلع أبو علي مع ستة من أولاده وكم زلمة وكان معهم هدية عشر خرفان وثلث شوالات رز وشوال سكر وجرة زيت زيتون وصرة جميد، طالعين قاصدين الخير ما معهم سلاح إلا كم سيف يردوا غدر الطريق من ذيابة وسباع. بس لما صاروا بالخلا وما ظل من البشر حدا طلعهم من روس الجبال خمسين أزعر وهجموا عليهم إجوا بدهم ينهزموا وإلا لاقوا وراهم كمان خمسين أزعر، ولأنه أبو علي بده الخير قال للزعران خذوا كل إشي وخلونا نروح بطريقنا، بس الزعران نزلوا وربطوا أبو علي وإزلامه وعصّبوا عينيهم وسحلوهم على جبال المطاريد، وقطعوا أخبارهم عن كل الناس. بمرجعونا لقعدة العرب إجا جابر وصار يحكي على أبو علي كذب معبّى بكذب، والمخاطيط بِاْسْتَّنوا أبو علي ييجي ويحكي شكواه ويرد على جابر وتفشيره، ولما صارت الدنيا مغربيات خلص وقت القعدة والمشايخ قالوا لجابر وكل الحاضرين إللي شكى ما حضر ولا بعت عذره بمرسال ولا حدا من مارقين الطريق شافوه جاي ولا بنعرف إنه مريض أو منكوب وهيذ بتكون شكواه معلقة تا نعاود نقعد وإذا ما أعطانا عذر رح نقعّده بالمعقد الضيِّق ونطالبه يرضي خاطر المشايخ ويراضي جاره المختار جابر.

بعد يومين صار الشاطر حسن ابن المختار أبو علي هو إللي يوزع النواطير ويحمي الفلاحين بالبيدر والبنات الواردات على العين وظلت دار أبوه عمرانة، وبعث عيون تفتش عن أبوه تا يعرف مين غريمه بس ما استدل على خيط، صار كل صبح يطلع على الخلا مع شلة الخيالة يتفقدوا أثر لأبوهم بس كانت أرض الخلا مكنوسة وخطواتهم ممسوحة، وصاروا يقولوه يروح على أبو قنيص البصّار ما هو مخاوي الجن والعفاريت بلكي عرف درب أبوه. بس الشاطر حسن كان يحكي إنه أبو قنيص واحد هتيشة وما بصدقه إلا المهوبين، وقال إنه بده يشوف خيري الدرويش، وطلع على الزاوية إللي بنام فيها خيري وقاله بدي تساعدني، صارت دموع خيري على خده وهو يقول الله إللي بساعد وأبو علي ما بستاهل إللي كل خير وبكرمه إحنا عايشين وهو إللي بصرف على الزاوية، وفتح خيري صندوق أخضر وطلّع منه عباية حرير حمرا شكلها غريب، إردان إيديها وساع كثير وكمها بطلع كمين ونص وإلها خيوط قصب مذهبه من الرقبة لتحت الركبة، قال خيري للشاطر حسن هاي البنيش الطيّار ما لبسها إلا شيخ الطريقة لما طلع عصر الغيوم بالسنة المحلة وخلاّ الطيور والسباع تشرب بالصحاري، إطلع ماشي على ظهر الجبل الأبيض آخر الليل وقت يكون نجم سهيل ضاوي، وقول "يا إللي رفعت الجبل على السما ارفعني ويا إللي عدلت بين الخلق خليني سيفك المنصور" بعديها إترك روحك للملايكة وهي بتعاونك. أخذ منه البنيش وحط حرس على باب الزاوية وقال لخيري ما حدا يطلع ولا يدخل تا أرجع عليك بكرا.

أخذ الشاطر حسن ربعه لحد ما وصل الجبل الأبيض وخلى فرسه وسيفه عندهم ولبس البنيش وطلع على الجبل بعد ما وصّى إزلامه إنه عيونهم ظلها داير من دار الجبل ما بده حدا يغدره ولما وصل على راس الجبل قال: "يا إللي رفعت الجبل على السما ارفعني ويا إللي عدلت بين الخلق خليني سيفك المنصور" وإلا شاف حاله بطير فوق السما وشاف النبيش بتعبي هوا وبتنفخ وصار حاسس حاله جوات الهوا لحد ما وصل على الغيمة الزرقا، وهناك شاف ضو قوي وما قدر إلا يحط إيده على وجهه قد ما ضو قوي، قاله الضو إيش بدك يا شاطر حسن، رد عليه بدي كل خير أبوي المختار وإخوتي وربعنا ضاعوا ومش لاقينهم، فقاله الضو إنه جابر السبب وإنه وازز عليهم الزعران وإنه أبوه محبوس وكل ربعه بمغارة بجبال المطاريد، وبعديها أعطاه السيف الأزرق وهو مبروم مثل قنْوَة وإله عشرين نصلة، وزنه وزن الريشة، وقاله بطيح على فرسك وبتظلك لابس البنيش وبتخلي ربعك يرجعوا على بيوتهم وبتطلع لحالك على راس الجبل وقبل ما تصله رح تطير بالسما أنت وفرسك وما رح طيح إلا على باب المغارة وباقي عليك. نزل الشاطر حسن وكان مخنوق من البنيش إللي كان يعصر فيه بس اتحمل تا منه وصل عند ربعه، فقالهم يعاودوا على ديارهم وقالهم إللي قاله الضو الأزرق، وإذا ما رجع بعد ثلث أيام يخلوا خيري الدرويش مختار عليهم. ركب الشاطر حسن على فرسه وقال: " يا إللي رفعت الجبل على السما ارفعني ويا إللي عدلت بين الخلق خليني سيفك المنصور" وإلا طار فيه البنيش وصار يطلع من السيف الأزرق شرر، ولما وصل على باب المغارة شاف الزعران متجمعين، وصاروا يهجوا عليه وهو يضرب بسيفه عشرة وبعديها يطير بالسما ويرجع عليهم بسهوم نار ويضرب بسيفه كمان عشرة وظله هيذ لحد ما شرد باقي الزعران وتبعثروا بالوديان، فات الشاطر حسن وفك أبوه وإخوته وربعه وخلّاهم يمسكوا بإيدين بعض وهو مسك بإيد أبوه وقال: " يا إللي رفعت الجبل على السما ارفعني ويا إللي عدلت بين الخلق خليني سيفك المنصور" فطار فيهم البنيش وحط فيهم بدارهم، ومن يومها ما عاد جابر ولا غيره من الكايدين يسترجوا يطبوا بأبو علي وأولاده وعاشوا بهنا وسرور.

أكلات كديمة : غلايس

تهرس حبوب الحنطة المنقوعة بالماء سابقاً، ويستخرج منها النشا. وتبقى بعد هذه العملية قشور الحبوب الخشنة. حيث يلجأ بعض الفقراء إلى إعادة استغلال هذه القشور وصنع الأقراص منها، تجفف وتؤكل لاحقاً مطبوخة مع بندورة أو لبن. وفي قرية تربيخا هي عبارة عن قطع عجين محشوة بورق البصل الأخضر مع حبة البركة والفلفل الأسود والسمسم والملح.

حزّر فزّر

الألغاز شعرية

1-وذي سفر لا يحب المقام * ولا يسأم السير في كل حال * يبيد الليالي في كل مرة * وتضنيه في مرهن الليالي.
(القمر)

2- وطائرة أمست عديمة أربع * عظام ولحم والدماء وريش * فيؤكل منها البعض والبعض طائر * ويحرق منها البعض وهي تعيش.
(النحل)

3- ما اسم شيء قد غدا نزهة * يلتقي محبوب لدى الأزمنة * وإن ترد تصحيف مقلوبه * تجده شهراً من شهور السنة.
(البحر)

4- ما اسم الشيء حسن شكله * تلقاه عند الناس مخزوناً * تراه معدوداً فإن زدته * واواً ونوناً صار موزوناً.
(الموز)

صور التراثية

صدر حديثا

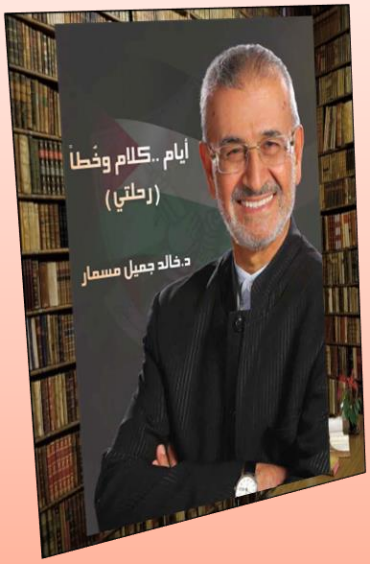

أيام.. كلام وخُطا رحلت

صدر حديثا كتاب لمؤلفه الدكتور خالد جميل مسمار، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو المجلس الاستشاري لحركة فتح، ويحتوي الكتاب المصنف كـ "سيرة ذاتية". ويتناول الفصل الاول الاسباب التي أدت بالمؤلف للالتحاق بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وقبوله بالدولة الديمقراطية رغم فكره ونشأته الدينية، ليبدأ الكاتب من خلال الفصل الثاني بسرد أحداث حياته ومسيرته التعليمية واختياراته الإعلامية والسياسية من خلال مشاهد ولقطات، كان محورها الأبرز مساهمته في إنشاء إذاعة صوت العاصفة في القاهرة وصنعاء ودرعا وعمان وبيروت التي عانت حصار العام 1982